



جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم الاعلام

اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة المواقع الإستقصائية
لل قضايا العربية " دراسة تطبيقية "

بحث مقدم من /

فاطمة الأحمدى ابراهيم محمد

2021م - 1442هـ

مقدمة :

لقد أدى ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة في المجال الصحفي الإستقصائي إلى تكيف الصحفيين مع العالم الرقمي الجديد، وأصبح معظمهم يعملون بالتعاون مع شبكات إقليميه أو دولية مستعنيين بالأدوات التكنولوجية الحديثة وغيرها من المعدات التي غيرت من طريقة إعداد العمل الإستقصائي، حيث وفرت تكنولوجيا الإنترنت و الحاسبات الإلكترونية وغيرها من الوسائل والتقنيات الحديثة ما يسمى بالكفاءة والإتقان والتفوق والتنافس والسرعة والعمق وسهولة إتباع الطرق العلمية الدقيقة في تحليل وعرض البيانات والحقائق التي يحصل عليها الصحفي الإستقصائي ، بالإضافة إلي ظهور أساليب جديدة ومختلفة لعرض التحقيقات الإستقصائية و نشر معالجة إستقصائية مدعمة بمقاطع الصوت والفيديو، و الصور، والجرافيك ، مما أدى إلى التنوع في عرض الموضوعات الإستقصائية بالمواقع.

حيث كان العمل الإستقصائي يعتمد أيضاً على الصحفيين الإستقصائيين الذين يعملون بمفردهم مع قليل من الدعم من المؤسسات التي يعملون بها، ولكن مع بداية التطور التكنولوجي الهائل في المجال الصحفي اتجهت هذه المؤسسات إلى العمل بروح الفريق من أجل تعاون نماذج مختلفة من ذوي الخبرة من أجل إعداد تحقيقات إستقصائية مدعومة بالوثائق والمستندات وعلى قدر كبير من المهنية.

كما ترتب أيضاً علي التطور التكنولوجي في مجال الصحافة بصفة عامة والصحافة الإستقصائية بصفة خاصة إلى ظهور مواقع متخصصة في مجال الصحافة الإستقصائية ، وذلك بسبب تنامي الحاجة الى إجراء تحقيقات إستقصائية متعمقة عن القضايا العربية المختلفة التي تشغل اهتمامات الرأي العام العربي ،من أجل إيجاد وتقديم حلول لهذه القضايا والمشكلات ،ولذلك نجد أن الاهتمام بمعالجة القضايا العربية وما تحمله من أحداث ومشكلات تأتي في صدارة اهتمامات المواقع الصحفية بصفة عامة والمواقع الإستقصائية بصفة خاصة، حيث تحرص هذه تلك المواقع علي تقديم معالجة متعمقة لهذه القضايا والكشف عن أسبابها ووضع حلول لها، نظراً، للدور الذي تقوم به التحقيقات الإستقصائية في الكشف عن الأنشطة الغير قانونية والانحرافات.

أولاً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا العربية

المحور الثاني: دراسات تناولت الصحافة الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية

وفيما يلي عرض لدراسات كل محور مرتبة من الأحدث للأقدم

دراسات المحور الأول: المعالجة الإعلامية للقضايا العربية:

1- دراسة مروة عبد العليم (2021) بعنوان: "معالجة المواقع الإلكترونية للصحف لأزمة المقاطعة العربية لدولة قطر واتجاهات النخبة الإعلامية نحوها⁽¹⁾:"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية معالجة المواقع الإلكترونية للصحف لأزمة المقاطعة العربية لدولة قطر، والكشف عن مدى تأثير الأيديولوجيا الخاصة بالدول المقاطعة على التغطية الصحفية للصحف محل الدراسة، وتأثير ذلك على تشكيل اتجاهات النخبة الإعلامية نحوها، وتوصلت الدراسة إلى تعدد وتنوع الأشكال التحريرية التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة حيث جاء الطابع الإخباري في مقدمة هذه الأشكال في كافة المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وهو ما يعكس رغبة هذه المواقع في بحث الأزمة ومعرفة مجرياتها من خلال المضمون الخبري، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى اهتمام النخبة الإعلامية بمتابعة أزمة المقاطعة العربية لدولة قطر، ويرجع ذلك إلى الجدل القائم حول هذه الأزمة وحالة الغموض التي تسيطر عليها، كما كشفت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نمط الصراع العرضي كان من أبرز الأنماط التي وظفتها المواقع الإلكترونية للصحف في تغطيتها لأزمة المقاطعة العربية لدولة قطر ويرجع ذلك إلى تبرير البعض بأن هذه الأزمة هي أزمة طارئة وستنتهي بإنتهاء الظروف المحيطة بها.

2- دراسة عبد الإله نايف كنوش (2021) بعنوان "أطر معالجة الخطاب الصحفي الأردني للأزمة السورية واتجاهات الشباب نحوها⁽²⁾"

استهدفت هذه الدراسة رصد أهم الأطر المستخدمة في معالجة الخطاب الصحفي الأردني للقضية السورية واتجاهات الشباب نحوها، والتعرف على خصائص ومعارف الجمهور الأردني المتمثل في عينة الدراسة الميدانية نحو القضية السورية، كما سعت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الدور الذي تقوم به الصحافة الأردنية في معالجة القضية السورية، وتمثل مجتمع

(1) مروة عبد العليم، معالجة المواقع الإلكترونية للصحف لأزمة المقاطعة العربية لدولة قطر واتجاهات النخبة الإعلامية نحوها، رسالة دكتوراه - غير منشورة (جامعة الزقازيق - كلية الآداب - قسم الإعلام - 2021).

(1) عبد الإله نايف كنوش "أطر معالجة الخطاب الصحفي الأردني للأزمة السورية واتجاهات الشباب نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة - كلية الآداب - قسم الإعلام - 2021).

الدراسة الميدانية في الشباب الأردني المهتم بالقضية السورية ، و تتمثل أهم أهداف الدراسة التحليلية في رصد أبرز العوامل والمتغيرات المؤثرة على اتجاهات الخطاب الصحفي الأردني نحو القضية السورية، وتحديد أهم القضايا التي تناولها الخطاب الصحفي الأردني المتعلق بالقضية السورية، وماهي القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي الأردني نحو الأزمة السورية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها :

- أهمية التنوع في استخدام الفنون الصحفية لتغطية الشأن السوري .
- التأكيد على استخدام فنون صحفية تقدم المزيد من التفسيرات كالتحقيقات والأحاديث الصحفية التي يُمكنها أن تُقدم معالجة أعمق وأوضح لهذه القضية.
- الالتزام بالمعايير الصحفية في تغطية تلك القضايا.
- تفعيل دور المراسلين في الصحف الأردنية لتغطية أحداث القضية السورية ، والتقليل من الاعتماد على وكالات الأنباء.

3- دراسة نجوى إبراهيم السيد (2019) بعنوان : "أطر معالجة القضية السورية في الصحف المصرية وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها"⁽³⁾ :

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي وظفتها الصحف المصرية في معالجتها للقضية السورية كما استهدفت التعرف على علاقة النخبة المصرية بهذه الصحف وتقييمهم لمعالجتها لهذه القضية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع الاعتماد على المصادر الأجنبية وانخفاض الاعتماد على المصادر الذاتية للصحف عينة الدراسة، وحرصت صحيفة الأهرام علي إبراز الموقف العسكري والحفاظ علي الدولة السورية .

4- دراسة Mullol Ada (2018) بعنوان: "دور وسائل الإعلام في معالجة القضية اليمنية والسورية" ⁽⁴⁾:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل التغطية الإعلامية الدولية للحروب في الشرق الأوسط وتأثيرها على السياسات الخارجية، وقامت الدراسة بتحليل التغطية الإعلامية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و السعودية للحرب السورية والحرب في اليمن، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التغطية الإعلامية عكست المصالح والجيوسراتيجية لأمريكا و

(1) نجوى إبراهيم السيد ، أطر معالجة القضية السورية في الصحف المصرية وعلاقتها باتجاهات نحوها" ،رسالة دكتوراه، غير منشورة(جامعة حلوان -كلية الآداب- قسم الإعلام - 2019) .

(2) Mullol Ada, 2018, "The Role of Media in the Syrian and Yemeni Conflicts: The Effect of Us and Saudi Media Coverage in Their Foreign Intervention" , MA,(Georgetown University, Department of Arab Studied)

المملكة العربية السعودية في نزاعات سوريا و اليمن، الذي اعتمد على نقد وسائل الاعلام لصنع السياسات، كما أوضحت الدراسة أن (النموذج المقترح) الذي يركز على بعض متغيرات تحليل المحتوى التي تمت دراستها يتنبأ بنسبة 40% من التباين في المتغيرات التابعه (التدخلات العسكرية أو وقف إطلاق النار) وهو ما يشير إلى أن النموذج توضيحي.

المحور الثاني: الصحافة الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية

5- دراسة أحمد عبد المجيد (2020) بعنوان : " دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية " (5):

استهدفت الدراسة التعرف علي دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية ،ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن التحقيقات الاستقصائية الأمريكية غلب العمل الجماعي شكل أكبر من التحقيقات الاستقصائية المصرية والأردنية التي يغلب عليها العمل الفردي ، وأن المواقع الإلكترونية اهتمت بإضافة روابط موضوعية داخلية وخارجية للتحقيقات الإستقصائية بهدف إثراء العرض للموضوعات والقضايا الإستقصائية كما أوصت بضرورة إنشاء أقسام خاصة للصحافة الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية وتخصيص ميزانيات لإجراء تلك التحقيقات وحماية الصحفي الإستقصائي وعدم ملاحقته.

6- دراسة عبد اللاه خليفه عبد اللاه خليفه (2020) بعنوان : " أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد في المجتمع المصري " (6):

استهدفت الدراسة رصد وتحليل أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وكذلك معرفه الدور الذي تؤديه الصحافة الاستقصائية في كشف الفساد داخل المجتمع المصري ورصد العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال اثناء تأديتهم لهذا الدور، و توصلت الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية تعتبر أداة مهمه من أدوات مكافحه الفساد في المجتمع المصري بشرط توفير المناخ المناسب لها وأن المواقع الإلكترونية عينه الدراسة اهتمت أيضاً بالتحقيقات الاستقصائية التي تعالج قضايا الفساد في المجتمع المصري كما برزت نتائج الدراسة تنوعاً كبيراً في قضايا الفساد التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة ويلاحظ انه اغلب قضايا الفساد المتسبب فيها اشخاص أي أن الفساد في المجتمع المصري يمثل سلوكاً لأفراد وجماعات وليس مؤسسات.

(3) أحمد عبد المجيد: دور التقنيات الحديثة في تطوير الصحافة الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة المنصورة - كلية الآداب- قسم الإعلام - 2020).

(1) عبد اللاه خليفه عبد اللاه خليفه، أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة اسبوط - كلية الآداب- قسم الاعلام - 2020)

7- دراسة Randa Saleh Zaki (2020) بعنوان: "العوامل المؤثرة على المواقع الإلكترونية الإستقصائية الناطقه بالانجليزيه دراسه تحليليه لنظم الصحفيه وتأثيرها على تقنيات التحرير"⁽⁷⁾:

استهدفت الدراسه التعرف اهداف الدراسه رصد وتحليل العوامل المؤثره على المواقع الإستقصائية الناطقه بالانجليزيه من خلال تحليل النظم الصحفيه تبع عن السياسه التحريريّه ونمط الملكيه و مدى تأثير ذلك على تقنيات التحرير الصحفي ،و توصلت الدراسه الى مجموعه من النتائج أهمها :

أن العوامل الرئيسيّه التي تؤثر على المواقع الإلكترونيه الإستقصائية الناطقه بالانجليزيه هي الوضع السياسي والموارد حيث يتطلب التحقيقات الإستقصائية الكثير من الوقت والتكلفه ونشر القضايا ذات الاهتمام العام واستخدام تقنيات السرد القصصي في التحقيقات الإستقصائية.

8- هدير حسن عبد اللطيف (2018) بعنوان: " دور الصحافة الإستقصائية في معالجة قضايا الصحه بالصحف المصريه "⁽⁸⁾:

إستهدفت هذه الدراسه التعرف علي دور الصحافة الإستقصائية في معالجة قضايا الصحه بالصحف المصريه ،وذلك من خلال إجراء دراسة مقارنة وتحليلية بين الصحف القوميّه والحزبيّه والخاصه.

وتوصلت الدراسه إلي أن هناك اهتمام من قبل صحف الدراسه الخمس بطرح عدد من القضايا والموضوعات الصحيه، جاء في مقدمتها التقارير الإستقصائية التي تناولت أحوال المستشفيات بشكل عام بنسبه 20.2%، يليها ما يتعلق بقضايا الرقابه الصحيه التي ينبغي أن تقوم بهاالأجهزة الصحيه الرقابيه التابعه للدولة بنسبه 18.3%، وجاءت التقارير الإستقصائية التي تناولت الخطأ الطبي بكل أنواعه وأشكاله سواء في المستشفيات والمراكز الصحيه الحكوميه أو تلك التابعه للقطاع الخاص في الترتيب الثالث بنسبه 14.7%، يليه مباشرة في الترتيب الرابع القضايا الصحيه التي تتعلق بتجاره الأعضاء البشريه بنسبه 12.8%.

-Randa Saleh Zaki ,Factors Affecting Online English Investigative Websites :An analytical Study of The Press System and Their Impact on the Editing Techniques ,Master Degree unpublic (Cairo University:faculty of mass communication,Department of Journalism,2020)

(3) هدير حسن عبد اللطيف، دور الصحافة الإستقصائية في معالجة قضايا الصحه بالصحف المصريه، رساله ماجستير غير منشوره (جامعة القاهره : كلية الإعلام، قسم الصحافه،2018).

9-دراسة Samuel Ihedwa (2011) بعنوان: " الصحافة الإستقصائية في ماليزيا"⁽⁹⁾:

سعت الدراسة إلي التعرف علي مستوى التغطية الإستقصائية في صحيفتين صادرتين باللغة الإنجليزية في ماليزيا،من خلال رصد حجم اهتمام الصحيفتين بالتحقيق الإستقصائي ونوعية القصص الإستقصائية والتقنيات التي استخدمتها في جمع وكتابة تلك القصص .

واكدت الدراسة علي إلي أن صحيفة New Strait Times أكثر اهتماما من صحيفة Star في نشر التحقيقات الإستقصائية،إذا نشرت خلال فترة الدراسة "10" تحقيقات إستقصائية مقابل "7"تحقيقات لصحيفة Star،كما أدت الفترة التي يستغرقها إعداد التحقيق الصحفي الإستقصائي إلي قلة عددها خلال فترة الدراسة،كما أكد الصحفيون الماليزيون علي صعوبة الصحافة الإستقصائية نظراً لصعوبة إجرائها كنتيجة مباشرة لتقييد حرية الصحافة في البلاد،كما توصلت أيضاً إلي أن الصحفيون الإستقصائيون الماليزيون يواجهون ضغطاً أثناء عملهم أبرزها ممارسة السلطات الأمنية التي تعيق من عملهم في مجال التحقيقات الصحفية.

التعليق علي الدراسات السابقة:

تم عرض أهم الدراسات التي لها ارتباط مباشر بعنوان هذه الدراسة سواء من ناحية الموضوع أو المنهج أو النظريات أو الأدوات المستخدمة ،ويتضح من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج الحاجة الملحة للمزيد من البحوث والدراسات في مجال المواقع الإستقصائية.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

- 1- بلورة المشكلة البحثية للدراسة وأضافت العديد من التعديلات عليها وفقاً للنتائج التي توصل إليها الباحثون والأساليب التي انتهجوها في إجراء دراساتهم.
- 2- تحديد المناهج المناسبة للدراسة وأدوات جمع البيانات .
- 3- تم الإستفادة من الدراسات السابقة في تصميم استمارة تحليل المضمون ووضع تعريفاتها الإجرائية.
- 4- تم الإستفادة من الدراسات السابقة في تصميم استمارة الإستبيان التي تم تطبيقها علي النخبة الإعلامية (الأكاديمية والمهنيين).

(1) Samuel Ihedwa,(2011):Investigative Journalism in Malaysia: A study of Two English language Newspapers,Paper Presented to:International Conference on Social Science and Humanity (IPEDR),vol,2011,.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتلخص المشكلة البحثية في كيفية معالجة المواقع الإستقصائية للقضايا العربية سواء كانت قضايا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها، ورصد وتفسير أهم الأطر التي اعتمدت عليها المواقع في معالجة هذه القضايا، وتحليل توجهات هذه المواقع بشأن مختلف الأحداث والقضايا التي تحدث في الدول العربية، وعلاقة هذه الأحداث ببعضها، ومدى اهتمام هذه المواقع بالقضايا العربية وكيفية معالجتها لهذه القضايا وهل التزموا بالحيادية في معالجة هذه القضايا أم لا؟، وأيضاً التعرف على مدى إستفادة هذه المواقع من التكنولوجيا الحديثة سواء في مجال الإخراج أو التحرير لمعالجة القضايا العربية، وتحديد المعوقات التي تواجه الصحفي الإستقصائي أثناء ممارسة هذه الموضوعات، وذلك من خلال رصد وتحليل الموضوعات الإستقصائية التي تنشرها المواقع عينة الدراسة التحليلية عن الدول العربية خلال فترة الدراسة التحليلية، وأيضاً التعرف على وجهة نظر النخبة المصرية في هذه المعالجة، وأوجه القصور والضعف في هذه المعالجة من وجهة نظر النخبة المصرية ورصد التشابه والاختلاف في هذه المعالجة وفي طرق تقديم هذه الموضوعات.

ثالثاً: أهداف الدراسة
أهداف الدراسة التحليلية:

- 1- التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا على عملية إخراج تحرير التحقيقات الإستقصائية المنشورة على المواقع الإستقصائية العربية والوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في ذلك.
- 2- التعرف على التطورات التي شهدتها البناء الفني للتحقيقات الإستقصائية المنشورة على المواقع عينة الدراسة.
- 4- رصد وتوصيف وتحليل أسلوب معالجة المواقع الإستقصائية للقضايا العربية.
- 5- رصد أهم القضايا العربية التي عالجتها المواقع الاستقصائية خلال فترة الدراسة التحليلية.
- 6- الكشف عن عناصر التحقيقات الإستقصائية المنشورة على المواقع الإستقصائية عينة الدراسة.
- 7- التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإستقصائية عينة الدراسة في تغطية القضايا العربية .
- 8- التعرف على طريقة عرض الموضوع الإستقصائي بالمواقع عينة الدراسة.

9- تفسير وتحليل الأسلوب المستخدم في كتابة التحقيقات الإستقصائية وأنواع عناوينها ومقدماتها في المواقع الإستقصائية عينة الدراسة.

10- التعرف علي أهداف التحقيقات الإستقصائية التي سيتم نشرها علي المواقع محل الدراسة.

11- التعرف علي أوجه التشابه والاختلاف في عرض مواقع الدراسة للتحقيقات الإستقصائية

أهداف الدراسة الميدانية:

1- التعرف على مدى متابعة النخبة المصرية للمواقع الإستقصائية.

2- التعرف على مدى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة القضايا العربية.

3- التعرف على المواقع التي تحرص النخبة المصرية على متابعة التحقيقات الإستقصائية من خلالها.

4- تحديد مدى استفادة النخبة المصرية من التحقيقات الإستقصائية المنشورة علي المواقع الإستقصائية العربية في التعرف علي معلومات وحقائق عن الأحداث العربية.

5- التعرف على مدى نجاح تلك المواقع في معالجة القضايا العربية من وجهة نظر النخبة المصرية.

6- تقييم مدى التزام المواقع الإستقصائية بالمعايير المهنية والأخلاقية عند معالجتها للقضايا العربية من وجهة نظر النخبة المصرية.

7- الكشف عن القضايا العربية التي أغفلت المواقع الإستقصائية عن معالجتها من وجهة نظر النخبة المصرية .

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

تساؤلات الدراسة التحليلية :

1 - ما أثر استخدام التكنولوجيا علي عملية إخراج تحرير التحقيقات الإستقصائية المنشورة

علي المواقع الإستقصائية العربية والوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في ذلك؟

2- ما التطورات التي شهدتها البناء الفني للتحقيقات الإستقصائية المنشورة علي المواقع عينة الدراسة؟

4- ما أسلوب معالجة المواقع الإستقصائية للقضايا العربية؟

5- ما أهم القضايا العربية التي عالجتها المواقع الاستقصائية؟

6- ما عناصر التحقيقات الإستقصائية المنشورة علي المواقع الإستقصائية عينة الدراسة؟

7- ما المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإستقصائية عينة الدراسة في تغطية القضايا العربية ؟

9- ما أسلوب المستخدم في كتابة التحقيقات الإستقصائية وأنواع عناوينها ومقدماتها في المواقع الإستقصائية عينة الدراسة؟

10- ما أهداف التحقيقات الإستقصائية التي سيتم نشرها علي المواقع محل الدراسة؟

تساؤلات الدراسة الميدانية :

1- ما مدى متابعة النخبة المصرية للمواقع الإستقصائية؟

2- ما مدى اهتمام النخبة المصرية بمتابعة القضايا العربية؟

3- ما المواقع التي تحرص النخبة المصرية على متابعة التحقيقات الإستقصائية من خلالها؟

4- ما مدى استفادة النخبة المصرية من التحقيقات الإستقصائية المنشورة علي المواقع الإستقصائية العربية في التعرف علي معلومات وحقائق عن الأحداث العربية؟

5- ما مدى نجاح تلك المواقع في معالجة القضايا العربية من وجهة نظر النخبة المصرية ؟

6- ما مدى التزام المواقع الإستقصائية بالمعايير المهنية والأخلاقية عند معالجتها للقضايا العربية من وجهة نظر النخبة المصرية؟

7- ما القضايا العربية التي أغفلت المواقع الإستقصائية عن معالجتها من وجهة نظر النخبة المصرية ؟

خامساً: أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي:

1- أهمية الدور الذي تقوم به المواقع الإستقصائية في تقديم معالجة متعمقة للقضايا العربية .

2- إلقاء الضوء علي اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة المواقع الإستقصائية للقضايا العربية وعلي أهم الإنتقادات التي وجهتها النخبة المصرية للمواقع عينة الدراسة.

3- من الممكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المواقع الإستقصائية محل الدراسة في تحسين أدائها الإعلامي عند معالجة القضايا العربية.

سادساً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى لوصف لوصف و تحليل خصائص المعالجة الإستقصائية للقضايا العربية من خلال تحليل التحقيقات الإستقصائية التي يتم نشرها

علي المواقع الإستقصائية العربية عينة الدراسة، وتأثيرها علي تشكيل اتجاهات النخبة المصرية نحوها.

سابعاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الذي يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية التحليلية في مجال الدراسات الإعلامية، حيث تم مسح المضمون الإستقصائي بالمواقع عينة الدراسة التحليلية بشقيه الكيفي والكمي الخاص بالقضايا العربية وذلك للتعرف علي كيفية معالجة القضايا العربية وتأثير هذه المعالجة علي اتجاهات النخبة المصرية، إضافة إلي المسح الميداني علي عينة عمدية من النخبة المصرية لمعرفة اتجاهاتهم نحو معالجة المواقع الإستقصائية للقضايا العربية .

أدوات جمع البيانات:

أولاً: أداة تحليل المضمون

وهو أسلوب يهدف إلي الوصف الموضوعي الكيفي والكمي لقياس عدة مؤشرات حول التغطية الإستقصائية للقضايا العربية علي المواقع عينة الدراسة ، وذلك من خلال تحليل مضمون التحقيقات الإستقصائية المنشورة علي المواقع الإستقصائية عينة الدراسة (موقع أريج - موقع سراج - إنكفاضة - نيريج - درج).

ثانياً: إستمارة الاستبيان:

تم الاعتماد علي استمارة الاستبيان لجمع البيانات وهي أداة تستخدم للحصول علي معلومات محددة من مصادرها الأولية أو الأصلية (المبوحثين) للاستفادة منها في البحث، حيث تم تطبيق إستمارة إستبيان علي عينة من النخبة المصرية، حيث تم الاستمارات علي المبوحثين من خلال إستبيان إلكتروني طبق علي المبوحثين العاملين في المؤسسات الإعلامية والجامعات المصرية، وذلك بداية من منتصف شهر مايو 2020 وحتى نهاية شهر أغسطس 2020.

ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة:

" يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلي كل الأشخاص أو الحالات أو الوثائق أو المضامين والمواد الإعلامية التي تجري بحثاً من أجل الخروج بنتائج تتعلق بها وتعمم عليها"

ينقسم مجتمع الدراسة إلي نوعين هما:

أولاً:مجتمع الدراسة التحليلية :

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواقع الإستقصائية العربية حيث تم اختيار عينة منها لتحليل التحقيقات الإستقصائية المنشورة علي هذه المواقع خلال فترة الدراسة.

عينة الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة باختيار عينة من المواقع الإستقصائية العربية ممثلة للدول العربية وهي (الأردن - تونس - سوريا - لبنان - العراق) والمواقع هي :

1- موقع أريج [/https://arij.net](https://arij.net)

2- موقع نيريح [/https://nirij.org](https://nirij.org)

3- موقع سراج [/https://sirajsy.net/ar](https://sirajsy.net/ar)

4- موقع انكفاضة <https://inkyfada.com/ar>

5- موقع درج <https://daraj.com/tag/>

مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في النخبة المصرية ، لأن النخبة تتمتع بمهارات خاصة تمكنهم من القدرة علي تقييم طريقة المعالجة الإستقصائية للقضايا العربية بالمواقع عينة الدراسة وإلي أي مدي إلتزموا بالمعايير المهنية والأخلاقية في معالجة القضايا العربية.

عينة الدراسة الميدانية ومبررات اختيارها :

تم استخدام اسلوب العينة العمدية ، وهي التي تستند في مفهومها علي اختيار المفردات المدروسة وفقا لعامل "التخصص والخبرة" وقبول المبحوثين التعاون مع الباحثة مع مراعاة الإلتزام بشروط وخصائص العينة المستهدفة وتشمل عينة من النخب الأكاديمية خاصة أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام ومجموعة من المهنيين والخبراء وخاصة الذين يعملون في مجال التحقيقات الإستقصائية.

الفترة الزمنية للدراسة: تم تحديد الفترة الزمنية للتحليل وهي من 1-1-2019 حتي 2019/12/31، وذلك لتنوع وتعدد القضايا العربية باختلاف أنواعها حيث تفاقم القضية الليبية واليمنية والسورية وغيرها من القضايا التي تستحق المعالجة ، وأيضا لأنها أحدث فترة زمنية

تاسعاً: المفاهيم الإجرائية للدراسة :

المعالجة الصحفية : هي عملية تجميع ومتابعة المعلومات والأخبار ومعرفة كيف تعاملت الصحيفة مع تلك المعلومات والبيانات وكيف عالجت الصحيفة الآثار والتداعيات التي ترتبت علي نشر هذه البيانات والمعلومات⁽¹⁰⁾.

(1) حنان جنيد، المعالجة الصحفية العربية للحرب الأنجلو أمريكية علي العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز (المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، 19ع، القاهرة، يناير- يونيو، 2003) ص 122-123 .

التعريف الإجرائي للمعالجة: وتقصدها الباحثة في هذه الدراسة التعرف علي طبيعة التغطية الإستقصائية التي يقدمها المضمون الإستقصائي للمواقع الإلكترونية عينة الدراسة عن القضايا العربية وذلك من حيث التعرف علي فئات الشكل والمضمون أو الكيفية التي تناولت بها التحقيقات علي المواقع الإستقصائية للقضايا العربية.

التعريف الإجرائي للمواقع الإستقصائية: هي مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة والمرتبطة فيما بينها والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات، ويقصد بها في هذه الدراسة بأنها المواقع التي تهتم بنشر التحقيقات الإستقصائية بنسبة كبيرة وقد تكون تابعة لمؤسسات داعمة للصحافة الإستقصائية أو لا.

القضايا العربية: وهي مجمل التحولات والأحداث والمشكلات التي تتعلق بالدول العربية، ولكن يقصد بها في هذه الدراسة بأنها: جميع القضايا العربية التي اهتمت المواقع عينة الدراسة بمعالجتها سواء قضايا سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

النخبة الأكاديمية: تعد النخبة الأكاديمية جزء من النخبة الفكرية التي تضم الأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والفلاسفة والعلماء، والمقصود بالنخبة الأكاديمية في هذه الدراسة أساتذة الإعلام المتخصصين في الجامعات.

النخبة الإعلامية: هم الأشخاص الذين يقومون بإعداد ونشر أو بث الرسائل الإعلامية عبر الوسائل الإتصالية المتعددة، والمقصود بالنخبة الإعلامية في هذه الدراسة الصحفيين اللذين يعملون في مجال التحقيقات الإستقصائية في مواقع الصحف المصرية.

عاشراً : نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
النتائج الخاصة بالدراسة التحليلية:

جدول يوضح عدد التحقيقات في المواقع محل الدراسة في الفترة من 2019/1/1 إلى

2019/12/31

مستوى الدلالة د.ح 4	كا ²	المتوسط	عدد التحقيقات		المعاملات الإحصائية
			ك	%	
,000	161,467	3,8224	117	54,7	درج
			27	12,6	أريج
			26	12,1	إنكفاضة
			24	11,2	نيريج
			20	9,3	سراج
			214	100	المجموع

جدول رقم (1)

تشير النتائج إلى أن إجمالي عدد التحقيقات في المواقع محل الدراسة خلال الفترة من 2019/1/1 إلى 2019/12/31 بلغ 214 تحقيق ، وتوضح النتائج تصدر موقع درج المرتبة الأولى من حيث عدد التحقيقات بعدد 117 تحقيق ونسبة 54,7% من إجمالي عدد التحقيقات في المواقع محل الدراسة ، واحتل موقع أريج المرتبة الثانية بعدد 27 تحقيق ونسبة 12,6% ، وفي المرتبة الثالثة جاء موقع إنكفاضة بعدد 26 تحقيق ونسبة 12,1% ، ثم موقع نيريج بنسبة 11,2% وجاء موقع سراج في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 9,3% من إجمالي عدد التحقيقات في المواقع محل الدراسة.

جدول يوضح المصادر التي اعتمدت عليها التحقيقات الإستقصائية بالمواقع محل الدراسة

الموقع المصدر	أريج		إنكفاضة		سراج		درج		نيريج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضحايا	12	7,1	10	5,9	8	8,2	26	4,7	9	10,1
متهمون	8	4,7	9	5,3	4	4,1	32	5,8	3	3,4
مقابلة أطراف القضية	13	7,6	11	6,5	11	11,3	45	8,2	6	6,7
شهود عيان	19	11,2	17	10,1	12	12,4	103	18,7	11	12,4
مصدر رسمي	14	8,2	9	5,3	5	5,2	41	7,5	2	2,2
مصدر غير رسمي	5	2,9	4	2,4	0	0	13	4,2	0	0
خبراء	27	15,9	26	15,4	20	20,6	71	12,9	21	23,6
مواقع الالكترونية	11	6,5	16	9,5	9	9,3	52	9,5	8	9
صحف عربية ودولية	7	4,1	7	4,1	3	3,1	27	4,9	3	3,4

وكالات الأنباء	9	5,3	11	6,5	7	7,2	21	3,8	4	4,5
إذاعات دولية وإقليمية	2	1,2	5	3	2	2,1	18	3,3	1	1,1
قنوات تليفزيونية	3	1,8	4	2,4	0	0	14	2,5	0	0
قواعد معلومات	16	9,4	13	7,7	0	0	32	5,8	9	10,1
تسجيلات صوتية	14	8,2	15	8,9	10	10,3	22	4	7	7,9
دراسات وأبحاث	10	5,9	12	7,1	6	6,2	33	4,2	5	5,6
المجموع	170 ^(*)	100	169	100	97	100	550	100	89	100
كا ²	50,941	41,266	32,773	214,073	47,865					
مستوى الدلالة	,000	,000	,000	,000	,000					

جدول رقم (2)

توضح النتائج التنوع في المصادر التي تعتمد عليها التحقيقات الاستقصائية المنشورة على المواقع محل الدراسة ، وتشير نتائج الجدول إلى أن (الخبراء) جاءوا في المرتبة الأولى من المصادر التي تعتمد عليها التحقيقات الاستقصائية في جميع مواقع الدراسة عدا موقع درج ، حيث جاءت بنسبة 15,9% من مصادر تحقيقات موقع أريج ، وبنسبة 15,4% لإنكفاضة ، 20,6% لسراج ، 23,6% لنيريج ، بينما اعتمدت تحقيقات موقع درج على مصدر (شهود العيان) في المرتبة الأولى بنسبة 18,7% ، و تشير النتائج إلى أن مصدر (شهود العيان) جاء في المرتبة الثانية من بين المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة حيث جاءوا بنسبة 11,2% من مصادر تحقيقات موقع أريج ، وبنسبة 10,1% لإنكفاضة ، 12,4% لسراج ،

(*) المجموع هنا لا يتساوى مع مجموع التحقيقات لأن التحقيق الواحد به أكثر من مصدر وكذلك بالنسبة لباقي مجموع مصادر التحقيقات بالمواقع الأخرى محل الدراسة .

12,4% لنيريج بينما اعتمدت تحقيقات موقع درج على مصدر (الخبراء) فى المرتبة الثانية
بنسبة 12,9% .

جدول يوضح الأدلة ومسارات البرهنة فى التحقيقات الاستقصائية المنشورة بمواقع الدراسة

الموقع		أريج		إنكفاضة		سراج		درج		نيريج	
الأدلة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
وثائق ومستندات		21,9	27	25,2	26	27	20	29,3	117	22,9	24
بيانات وإحصائيات		10,5	13	11,7	12	10,8	8	8	32	7,6	8
حدث واقعى		3,3	4	4,9	5	0	0	6	24	0	0
تصريحات خبراء ومسؤولين		43,9	54	34,9	36	50	37	44,7	179	54,3	57
تقارير وسجلات تتضمن معلومات رسمية		8,9	11	6,8	7	5,4	4	5	22	8,5	9
نصوص قانونية		5,7	7	7,8	8	4,1	3	4	12	3,8	4
تقارير مخبرية ومعملية		3,3	4	6,8	7	2,7	2	3	13	1,9	2
إستشهادات دينية		1,7	2	0	0	0	0	0	0	1	1
وقائع تاريخية		,8	1	1,9	2	0	0	0	0	0	0
المجموع		100	123	100	103	100	74	100	399	100	105
كا ²		152,195		66.602		83.027		523,308		178,962	
مستوى الدلالة		,000		,000		,000		,000		,000	

جدول رقم (3)

توضح النتائج اعتماد أدلة التحقيقات الاستقصائية بمواقع الدراسة فى المرتبة الأولى على
التصريحات (شهود-مسؤولين-خبراء) ، وذلك بنسبة 43,9% ضمن الأدلة الواردة فى تحقيقات
موقع أريج ، 43,9% فى موقع إنكفاضة ، 50 % فى موقع سراج ، 44,9% فى موقع درج ،
بينما موقع نيريج فبنسبة 54,3% .

كما تشير نتائج الجدول إلى أن (الوثائق والمستندات) جاءت فى المرتبة الثانية من بين
الأدلة الواردة فى التحقيقات الاستقصائية بمواقع الدراسة، حيث جاءت بنسبة 21,9% من بين
الأدلة الواردة فى التحقيقات بموقع أريج ، وبنسبة 25,2% بموقع إنكفاضة ، 27 % بموقع سراج

، 29,3% موقع درج ، بينما فى موقع نيريج جاءت البيانات والإحصائيات بنسبة 22,9%
جدول يوضح طريقة نشر الوثائق فى التحقيقات بالمواقع محل الدراسة

الموقع		أريج		إنكفاضة		سراج		درج		نيريج	
نشر	الوثائق	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أصل	الوثيقة	18	66,7	22	84,6	14	70	95	81,2	19	79,2
مضمون	الوثيقة	9	33,3	4	15,4	6	30	22	18,8	5	20,8
الإجمالى		27	100	26	100	20	100	117	100	24	100
كا ²		3,000		12,462		3,200		45,547		8,167	
مستوى	الدلالة	,083		,000		,074		,000		,004	

الموقع	أريج	إنكفاضة	سراج	درج	نيريج
--------	------	---------	------	-----	-------

جدول رقم (4)

توضح النتائج طريقة نشر الوثائق بالتحقيقات الاستقصائية فى مواقع الدراسة ، حيث توضح
نتائج الجدول نشر أصل الوثيقة فى جميع مواقع الدراسة بنسبة 66,7% لتحقيقات موقع أريج ،
وبنسبة 84,6% لإنكفاضة ، 70% لسراج ، 81,2% لدرج ، 79,2% لنيريج .

ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	أساليب المعالجة
3	12,5	3	16,2	4	20	4	15,4	3	11,1	أسلوب الهجوم على الخصوم
1	4,2	8	6,8	1	5	0	0	1	3,7	أسلوب التحفيز
5	20,8	9	17,9	4	20	4	15,4	5	18,5	الأسلوب الإنتقادي
3	12,5	6	5,1	0	0	0	0	1	3,7	الأسلوب الدفاعي
2	8,3	5	14,5	3	15	5	19,2	4	14,8	أسلوب تصحيح الأخطاء
2	8,3	3	10,3	2	10	3	11,5	3	11,1	التوعية
2	8,3	9	7,7	1	5	3	11,5	4	14,8	تقديم حلول وبدائل
6	25	7	19,7	5	25	7	26,9	6	22,2	أكثر من أسلوب
0	0	2	1,7	0	0	0	0	0	0	أخرى
24	100	7	11,7	20	100	26	100	27	100	المجموع
6,667		32,923		5,200		2,615		6,481		كا ²
,464		,000		,518		,759		,485		مستوى الدلالة

جدول يوضح الأساليب

تشير نتائج الجدول إلى استخدام أكثر من أسلوب في المرتبة الأولى ضمن الأساليب المستخدمة في معالجة القضايا العربية بالتحقيقات الإستقصائية وذلك في التحقيقات المنشورة بجميع المواقع محل الدراسة ونسبة 22,2% بموقع أريج ، 26,9% بإنكفاضة ، 25% بسراج ، 19,7% بدرج، 25% بنيريج ، و في المرتبة الثانية اختلفت مواقع الدراسة في ترتيبها لأساليب المعالجة ، حيث جاء الأسلوب الإنتقادي بنسبة 18,5% بموقع أريج ، وأسلوب تصحيح الأخطاء بنسبة 19,2% بموقع إنكفاضة، وجاء أسلوبى الهجوم على الخصوم،

والاقتصادي بنسبة 20% بموقع سراج، وجاء أسلوبى الهجوم على الخصوم والدفاعى بنسبة بنسبة
12,5% بموقع نيريج .

جدول يوضح نوعية القضايا العربية التى تناولتها التحقيقات الاستقصائية فى المواقع عينة
الدراسة

نيريج		درج		سراج		إنكفاضة		أريج		الموقع نوعية القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20,8	5	16,2	19	20	4	3,8	1	7,4	2	سياسية
0	0	2,6	3	0	0	3,8	1	7,4	2	تربوية وتعليمية
12,5	3	11,1	13	10	2	7,7	2	14,8	4	اجتماعية
4,2	1	6	7	5	1	19,2	5	3,7	1	مخاطر صحية
16,7	4	12,8	15	15	3	11,5	3	11,1	3	قضايا إنسانية
4,2	1	3,4	4	0	0	7,7	2	7,4	2	موضوعات بيئية
4,2	1	2,6	3	0	0	3,8	1	7,4	2	قانونية وقضائية
0	0	1,7	2	0	0	7,7	2	3,7	1	زراعية
8,3	2	7,7	9	10	2	7,7	2	7,4	2	اقتصادية
12,5	3	10,3	12	15	3	11,5	3	11,1	3	فساد مسئولين
12,5	3	12	14	25	5	11,5	3	11,1	3	جرائم الاحتيال
4,2	1	9,4	11	0	0	3,8	1	3,7	1	أمنية (الإرهاب)
0	0	4,3	5	0	0	0	0	3,7	1	قضايا دينية
100	24	100	117	100	20	100	26	100	27	المجموع
7,667		39,556		3,800		7,231		5,259		ك ²
,568		,000		,704		,780		,949		مستوى الدلالة

جدول رقم (6)

توضح نتائج الجدول إلى التنوع فى القضايا العربية التى تناولتها التحقيقات الاستقصائية
بمواقع الدراسة وكذلك اختلاف ترتيبها من موقع إلى آخر، حيث تصدرت القضايا السياسية
المرتبة الأولى فى التحقيقات الاستقصائية المنشورة بموقعى درج ونيريج وذلك بنسبة 16,2%
لدرج ، 20,8% لنيريج ، وتصدرت القضايا الاجتماعية المرتبة الأولى فى التحقيقات

الاستقصائية المنشورة بموقع أريج بنسبة 14,8% ، بينما جاءت قضايا المخاطر الصحية في المرتبة الأولى من التحقيقات الاستقصائية المنشورة بموقع إنكفاضة بنسبة 19,2% ، وتصدرت قضايا جرائم الاحتلال المرتبة الأولى في التحقيقات الاستقصائية المنشورة بموقع سراج بنسبة 25% ، و في المرتبة الثانية اختلفت مواقع الدراسة في ترتيبها لنوعيات القضايا العربية ، حيث جاءت كل من القضايا الإنسانية وفساد المسؤولين و جرائم الاحتلال بنسبة 11,1% في المرتبة الثانية بموقع أريج ، وجاءت القضايا الانسانية وجرائم الاحتلال في المرتبة الثانية بنسبة 11,5% وذلك بموقع إنكفاضة ، وجاءت القضايا السياسية في المرتبة الثانية بنسبة 20% بموقع سراج ، بينما تصدرت القضايا الإنسانية المرتبة الثانية بموقعي درج ونيريج بنسبة 16,2% لدرج ، 20,8% لنيريج .

جدول يوضح القالب المستخدم في التحقيقات الاستقصائية بالمواقع عينة الدراسة

الموقع		أريج		إنكفاضة		سراج		درج		نيريج	
القالب المستخدم		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
العرض الموضوعي		22,	6	11,	3	20	4	21,	25	33,	8
الوصف التفصيلي		14,	4	19,	5	15	3	15,	18	8,3	2
الحديث		11,	3	7,7	2	10	2	11,	13	4,2	1
السرد القصصي		29,	8	34,	9	30	6	23,	28	37,	9
الاعتراف		3,7	1	0	0	0	0	9,4	11	0	0
المختلط		18,	5	26,	7	25	5	18,	22	16,	4
المجموع		100	27	100	26	100	20	100	117	100	24
كا ²		6,556		6,308		2,500		11,564		10,583	
مستوى الدلالة		,256		,177		,645		,041		,032	

جدول رقم (7)

تشير نتائج الجدول إلى تصدر قالب السرد القصصي المرتبة الأولى ضمن القوالب المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية المنشورة بجميع مواقع الدراسة ، بينما جاء قالب المختلط في المرتبة الثانية ضمن القوالب المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية المنشورة بكل من مواقع إنكفاضة ، وسراج بنسبة 25% لسراج ، 26,9% ، وجاء في المرتبة الثالثة في موقعي درج ونيريج بنسبة 18,8% لدرج ، 16,7% لنيريج ، و في المرتبة الثانية جاء قالب العرض الموضوعي في كل من مواقع أريج ، درج ، نيريج بنسبة 22,2% بموقع أريج ، 21,4% بموقع درج ، 33,3% بموقع نيريج .

النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية:

جدول يوضح نتائج المواقع التي يستخدمها الباحثون لقراءة التحقيقات الاستقصائية

المواقع التي يستخدمها الباحثون لقراءة التحقيقات الإستقصائية ن = 144	ك	%	كا ²	الدالة د. ح 1
أريج	109	75,7	38,028	,000
سراج	67	46,5	,694	,405
نيريج	62	43,1	2,778	,096
مواقع أخرى	29	20,1	51,361	,000
إنكفاضة	25	17,4	61,361	,000
درج	20	13,9	75,111	,000

تم السماح للباحثين باختيار أكثر من بديل (8) جدول رقم (8)
تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلي أن موقع أريج جاء في المرتبة الأولى بنسبة 75,7% من إجمالي استجابات الباحثين كأفضل موقع استقصائي لمتابعة التحقيقات، وفي المرتبة الثانية جاء موقع سراج بنسبة 46,5% ، وموقع نيريج في المرتبة الثالثة بنسبة 43,1% ، ومواقع أخرى لم يذكرها الباحثون بنسبة 20,1% ، بينما جاء موقعي إنكفاضة ودرج في المراتب الأخيرة بنسبة 17,4% لإنكفاضة ، 13,9% لدرج .

ويمكن تفسير ذلك بأن السبب في أن موقع أريج جاء في المرتبة الأولى كأفضل موقع لقراءة التحقيقات من وجهة نظر الباحثين ربما يكون بسبب أن أريج أول منظمة تهتم بنشر ثقافة التحقيقات الإستقصائية في الوطن العربي وتتمتع بتاريخ رائع في مجال إعداد التحقيقات الإستقصائية، فمنذ إنشائها وهي تشجع الصحفيين علي إعداد التحقيقات وتقوم بنشر تحقيقاتهم

علي الموقع الإلكتروني الخاص بها، وتهتم أريج أيضاً بإنشاء وحدات إستقصائية في المؤسسات الإعلامية بجميع الدول العربية مثل المصري اليوم واليوم السابع في مصر وغيرها من المؤسسات في مختلف الوطن العربي مما أكسبها شهرة وجعل الموقع الإلكتروني الخاص بها معروفاً لدي عدد كبير من المبحوثين، بالإضافة إلى أن تصميم موقع أريج منظم وحيوي ويتمتع بكل عوامل الجذب والتشويق التي شجع المتصفح علي أن يقبل علي قراءة التحقيق الإستقصائي وبكل سهولة ويسر .

جدول يوضح مدي حرص المبحوثين علي متابعة التحقيقات الإستقصائية التي تنشر علي هذه

المواقع

الدالة د. ح 2	كا ²	المتوسط المرجح	%	ك	مدي حرص المبحوثين علي متابعة التحقيقات الاستقصائية التي تنشر علي المواقع ن 144=
,000	109,042	2,0347	11,1	16	دائماً
			74,3	107	أحياناً
			14,6	21	نادراً
			100	144	الإجمالي

جدول رقم (9)

توضح نتائج الجدول السابق أن المبحوثين حريصون إلى حد ما على متابعة التحقيقات الاستقصائية التي تنشر على المواقع المذكورة بنسبة 74,3% من إجمالي استجابات المبحوثين ، وحريصون بشكل دائم بنسبة 11,1% على متابعتها ، بينما نادراً ما يتابع نسبة 14,6% من المبحوثين هذه المواقع .

جدول يوضح استجابات المبحوثين للمعايير التي تجعل المواقع الإلكترونية أكثر مهنية في
معالجة القضايا العربية

الدالة د. ح 1	كا ²	%	ك	استجابات المبحوثين للمعايير التي تجعل المواقع الإلكترونية أكثر مهنية في معالجة القضايا العربية ن =144
,000	36,000	75	108	المصادقية
,617	,250	52,1	75	الدقة

الحيادية	60	41,7	4,000	,046
الموضوعية	49	34	14,694	,000
الاستقلالية فى الأداء الإعلامى	41	28,5	26,694	,000
التوازن فى التغطية	41	28,5	26,694	,000
الوضوح	29	20,1	51,361	,000
أخرى	3	2,1	132,250	,000

تم السماح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل جدول رقم (10)

يوضح الجدول السابق أن من أهم المعايير التى تجعل المواقع الإلكترونية أكثر مهنية في معالجة القضايا العربية هي المصادقية حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة 75% من اجمالى المبحوثين ، وفى المرتبة الثانية الدقة بنسبة 52,1% ، وفى المرتبة الثالثة الحيادية بنسبة 41,7% من اجمالى المبحوثين ويشير الجدول أن الوضوح وأخرى تذكر جاءت فى المراتب الأخيرة للمعايير التى تجعل المواقع الإلكترونية أكثر مهنية في معالجة القضايا العربية ، بنسبة 20,1% للأولى وبنسبة 2,1% للثانية من اجمالى استجابات المبحوثين .

جدول يوضح استجابات المبحوثين لمدى التزام المواقع عينة الدراسة بالمعايير المهنية والأخلاقية اللازمة لإعداد التحقيقات الإستقصائية في تغطية القضايا العربية .

الدالة	ك	%	المتوسط المرجح	ك ²	الذالة
د. ح 2					
استجابات المبحوثين لمدى التزام المواقع عينة الدراسة بالمعايير المهنية والأخلاقية اللازمة لإعداد التحقيقات الإستقصائية في تغطية القضايا العربية ن = 144					
نعم	14	9,7			
إلى حد ما	117	81,3	1,9931	148,792	,000
لا	13	9			
الإجمالى	144	100			

جدول رقم (11)

يوضح الجدول استجابات المبحوثين لمدى التزام المواقع عينة الدراسة بالمعايير المهنية والأخلاقية اللازمة لإعداد التحقيقات الإستقصائية في تغطية القضايا العربية حيث جاءت فى المرتبة الأولى أن المواقع محل الدراسة ملتزمة إلى حد ما بنسبة 81,3% من اجمالى الاستجابات ، وفى المرتبة الثانية أنهم نعم ملتزمون بنسبة 9,7% ، ثم الاستجابة بلا بنسبة 9% من اجمالى استجابات المبحوثين كما هو موضح بالجدول السابق .

جدول يوضح استجابات الباحثين لأبرز القضايا العربية التي اهتمت المواقع الإستقصائية بمعالجتها.

الدلالة د. ح 1	كا ²	%	ك	استجابات الباحثين لأبرز القضايا العربية التي اهتمت المواقع الإستقصائية بمعالجتها ن =144
,000	23,361	70,1	101	اجتماعية
,005	8,028	61,8	89	سياسية
,243	1,361	45,1	65	إنسانية
,046	4,000	41,7	60	اقتصادية
,000	12,50	35,4	51	صحية
,000	23,361	29,9	43	أمنية
0	0	0	0	بيئية
0	0	0	0	تعليمية
0	0	0	0	مجتمعية

تم السماح للباحثين باختيار أكثر من بديل جدول رقم (12)

يوضح الجدول استجابات الباحثين لأبرز القضايا العربية التي اهتمت المواقع الإستقصائية بمعالجتها. حيث جاءت في المرتبة الأولى منها الاجتماعية بنسبة 70,1% من اجمالي الاستجابات ، وفي المرتبة الثانية السياسية بنسبة 61,8% ، ثم الإنسانية بنسبة 45,1% من إجمالي الباحثين ، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة 41,7% و القضايا الصحية بنسبة 35,4% ، والقضايا الأمنية بنسبة 29,9% بينما لم تسجل كلا من القضايا البيئية والتعليمية والمجتمعية اية استجابات من قبل الباحثين .

جدول يوضح استجابات الباحثين للقضايا التي أغفلت المواقع عينة الدراسة معالجتها علي الرغم من أنها تعتبر من أهم القضايا المطروحة علي الساحة العربية

الدلالة د. ح 5	كا ²	%	ك	استجابات الباحثين للقضايا التي أغفلت المواقع عينة الدراسة معالجتها علي الرغم من أنها تعتبر من أهم القضايا المطروحة علي الساحة العربية ن =144
,000	53,917	31,9	46	القضية اليمنية
		29,2	42	القضية الليبية
		15,3	22	القضية الفلسطينية
		8,3	12	القضية السورية

		7,6	11	القضية العراقية
		7,6	11	أخرى
		100	144	الإجمالي

جدول رقم (13)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أهم القضايا المطروحة علي الساحة العربية والتي أغفلت المواقع عينة الدراسة معالجتها هي القضية اليمنية حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 31,9% من إجمالي الاستجابات ، وفي المرتبة الثانية القضية الليبية بنسبة 29,2% ، ثم القضية الفلسطينية بنسبة 15,3% من إجمالي المبحوثين ، ثم القضية السورية بنسبة 8,3% و كلا من القضايا العراقية وقضايا أخرى بنسبة 7,6% لكل منهم.

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة :

1- توصلت الدراسة إلي أن موقع درج جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التحقيقات ، بينما احتل موقع أريج المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاء موقع إنكفاضة ، ثم موقع نيريح وسراج في المرتبتين الأخيرتين.

2- تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن (الخبراء) جاءوا في المرتبة الأولى من المصادر التي تعتمد عليها التحقيقات الاستقصائية في جميع مواقع الدراسة عدا موقع درج حيث جاءوا بنسبة 15,9% من مصادر تحقيقات موقع أريج ، وبنسبة 15,4% لإنكفاضة ، 20,6% لسراج ، 23,6% لنيريح ، بينما اعتمدت تحقيقات موقع درج على مصدر (شهود العيان) في المرتبة الأولى بنسبة 18,7% ، و تشير النتائج إلى أن مصدر (شهود العيان) جاء في المرتبة الثانية من بين المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة حيث جاءوا بنسبة 11,2% من مصادر تحقيقات موقع أريج ، وبنسبة 10,1% لإنكفاضة ، 12,4% لسراج ، 12,4% لنيريح بينما اعتمدت تحقيقات موقع درج على مصدر (الخبراء) في المرتبة الثانية بنسبة 12,9% .

3- كشفت الدراسة التحليلية عن اعتماد أدلة التحقيقات الاستقصائية بمواقع الدراسة في المرتبة الأولى على التصريحات (شهود-مسؤولين-خبراء) بينما جاءت (الوثائق والمستندات) في المرتبة الثانية من بين الأدلة الواردة في التحقيقات الاستقصائية بمواقع الدراسة.

4- توضح النتائج أن جميع مواقع الدراسة حرصت علي نشر أصل الوثيقة بنسبة 66,7% لتحقيقات موقع أريج ، وبنسبة 84,6% لإنكفاضة ، 70% لسراج ، 81,2% لدرج ، 79,2% لنيريح .

- 5- أظهرت النتائج الخاصة بالميدانية أن موقع أريج جاء في المرتبة الأولى بنسبة 75,7% من إجمالي استجابات المبحوثين كأفضل موقع استقصائي لمتابعة التحقيقات الإستقصائية .
- 6- كشفت النتائج أن من أهم المعايير التي تجعل المواقع الإلكترونية أكثر مهنية في معالجة القضايا العربية هي المصادقية حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 75% من إجمالي المبحوثين ، وفي المرتبة الثانية الدقة بنسبة 52,1%.
- 7- توصلت الدراسة إلي أن المواقع محل الدراسة ملتزمة إلى حد ما بالمعايير المهنية والأخلاقية اللازمة لإعداد التحقيقات الإستقصائية في تغطية القضايا العربية .
- 8- كشفت النتائج أن أهم القضايا المطروحة علي الساحة العربية والتي أغفلت المواقع عينة الدراسة معالجتها هي القضية اليمنية حيث جاءت في المرتبة الأولى ، وفي المرتبة الثانية القضة الليبية، ثم القضية الفلسطينية ،ثم القضية السورية .
- 9- توصلت الدراسة إلي أن أبرز القضايا العربية التي اهتمت المواقع الإستقصائية بمعالجتها هي القضايا الاجتماعية وفي المرتبة الثانية السياسية ، ثم الإنسانية ،ثم القضايا الاقتصادية.
- 10- أظهرت النتائج أن أهم الأدلة والبراهين التي تزيد من مصداقية مضمون التحقيقات الإستقصائية التي تنشر علي المواقع هي الوثائق والمستندات الرسمية ، ثم الإستشهاد بالأدلة القانونية والدينية.
- 11- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المعايير المهنية والأخلاقية التي التزمت بها المواقع الإستقصائية في تغطية القضايا العربية هي حرص هذه المواقع علي تدعيم التحقيقات الإستقصائية بالوثائق والمستندات الرسمية ، والتزامها بالأمانة والصدق في نقل الأحداث.
- 12- كشفت نتائج الدراسة أن المعايير المهنية والأخلاقية التي لم تلتزم بها المواقع الإستقصائية في معالجة القضايا العربية أهمها تعمد هذه المواقع علي المبالغة والتهويل من خلال استخدام مصطلحات وكلمات تثير الخوف والقلق ، و أنها لا تراعي التوازن عند طرح وجهات النظر حول القضية موضوع التحقيق .

هوامش البحث ومراجعته

- (1) هدير حسن عبد اللطيف(2018)، دور الصحافة الإستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحف المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- (2) هند حجازي (2010) ، معالجة الأشكال الإستقصائية والرأي بالصحف المصرية لبعض القضايا الصحية للشباب المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة - كلية تربية نوعية- قسم الإعلام التربوي .
- (3) حسين محمد ربيع (2014)، الصحافة الإستقصائية: الواقع والإشكاليات، القاهرة، دار العالم العربي.
- (4) حسني نصر، وسناء عبد الرحمن(2005)، الفن الصحفي في عصر المعلومات: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، الطبعة الأولى (العين: دار الكتاب الجامعي).
- (5) عبد الرازق الدليمي (2015)، الصحافة الإستقصائية، ط2، عمان، دار اليازوري.
- (6) عزام أبو الحمام(2014)، المنهج العلمي في الصحافة الإستقصائية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (7) عيسى عبد الباقي(2014)، الصحافة الإستقصائية وصناعة القرار السياسي، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- (8)(2013)، الصحافة الإستقصائية: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- (9) على الحسن، دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والإداري(2009)، منشورات جامعة بغداد، بغداد.
- (10) عبد الحلیم حمود(2010)، الصحافة الإستقصائية: الفضيحة الكاملة، ط1، بيروت، مركز الدراسات والترجمة.
- (11) محمود محمد جابر(2015)، الصحافة الإستقصائية، الإسكندرية ،مكتبة الوفاء القانونية.
- (12) إيمان حرفوش (2015) ، الصحافة الإستقصائية العربية: واقع الصحفي الإستقصائي وأخلاقيات المهنة: مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد الرابع، ديسمبر، 2015
- (13) مارك هنتر وآخرون (2009)، علي درب الحقيقة: دليل أريج للصحافة الإستقصائية العربية(د.ب)، الأردن: شبكة إعلاميون من أجل صحافة إستقصائية عربية أريج.
- (14) محمد صابر الشرافي ،واقع الصحافة الإستقصائية في الصحف الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة(الجامعة الإسلامية : غزة، كلية الآداب: قسم الصحافة، 2015).
- (15) James L.Aucoin : "The Evaluation of American Investigative Journalism ",Columbia, London :university of Missouri, 2007,pp36.
- (16) حسين علي إبراهيم الفلاح، واقع الصحافة الإستقصائية في الوطن العربي (الجامعة العراقية: كلية الإعلام ،مجلة كلية التربية الأساسية ،ملحق العدد الخامس والسبعون، 2012).
- (17) jon marshall, the transformation of investigative journalism in the digital age, association for education in journalism and mass communication, north western university, 2010.

- (18) زكي الوردى، الصحافة الإستقصائية: كشف الإنحرافات وأجندة الإصلاحات (مجلة تواصل، بغداد، هيئة الإعلام والاتصالات، العدد الثاني والأربعين، حزيران - تموز - 2010)
- (19) Aretha, Asakitikpi (2000, Investigating and Interpretative Reporting, **School of Arts and Social Science National open university of Nige Ria, Lagos.**
- (20) مروة عبد العليم، معالجة المواقع الإلكترونية للصحف لأزمة المقاطعة العربية لدولة قطر واتجاهات النخبة الإعلامية نحوها، رسالة دكتوراه - غير منشورة (جامعة الزقازيق - كلية الآداب - قسم الإعلام - 2021)
- (21) نجوى إبراهيم السيد، أطر معالجة القضية السورية في الصحف المصرية وعلاقتها باتجاهات نحوها، رسالة دكتوراه - غير منشورة (جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم الإعلام - 2019)
- (22) عبد اللاه خليفه عبد اللاه خليفه، أطر معالجة الصحافه الاستقصائية لقضايا الفساد في المجتمع المصري، رسالة ماجستير - غير منشورة (جامعة اسيوط - كلية الآداب - قسم الإعلام - 2020) ص 231 .
- (23) هدير حسن عبد اللطيف، دور الصحافة الإستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2018).